فلا تقتبس من محمل السيف عاتقا ، ولا مرشا من سرجه ولجامه
فموت الفتى في العز مثل حياته ، وعيشته في الذل مثل حمامه
ومن فات نيلا للعلى بعلومه ، واقلامه فليبغها بحسامه
صرير شبا الاقلام عند كلامها ، فدا صليل السيف عند كلامه
ورايك في الرمح المقوم انما ، قوام العلى مستودع من قوامه
وجرد جعلنا آمدا آمنا لها ، ببيدا يوم المرء فيها كهامه
يلوك بجيم الخليل فيها الجامه ، الى ان ترى اركتها بنعامه
يذرت جمام الماء في كل منهل ، ليكرعن شرب العلى في جمامه
وما عدت في الدهر خيلي اكارما ، ولكنها تبغي كريم كرامه
اباطاهر يحيي الندى بعد موته ، نداه و باني المجد بعد انهدامه
كريم المحيا يالف الجود كفه ، كما تالف الاجال صدر حسامه
بنيل المنايا تقتدي بيننا نها ، كما يقتدي كل امرئ بامامه
الا ايها في الجود لا تعذلنه ، فطبع الفتى اولى به من ملامه
رويدا ان الجود سيل رضاعه ، لديه وترك الجود مثل فطامه

هو البحر

هو البحر لا تطلب بعد لك رده ، ومن ذا يرد البحر عند التطامه
هو الباذل الاموال من غير كلفة ، ووجهك يبض ماؤه بجنامه
غدا سعيه والله يشكره له ، سناما لهذا المجد فوق سنامه
فلو ملك الافاق دع عنك امدا ، غلاما له ما استكثرت لغلامه
ولم ينل العليا بالجد وحده ، ولاكن بعالي جده واعتزامه
وطعن كان الجيش في الروع حوله ، ورمح عبيد الله سلك نظامه
تمج دروع القوم منه دماهم ، كما مج فيض الخمر نسج فدامه
وضرب يضل السيف في الهام خاطبا ، له وصليل السيف مثل كلامه
يطول بكفيه القصير من القنا ، ويفري بيمناه غرار كهامه
كان ظفر الليث يفري بكفه ، ويتبوا بكفي غيره عن مرامه
ووقور فما ان يعلق الخطب حزمه ، ولا جسمه في السرج فقد حزامه
يخال على الجرد ابعض عضامه ، فروديه او تلك بعض عضامه
كريم يسوس الحاسدين بعفوه ، فان كفروهم ساسهم بانتقامه
فلا يغرر الاعداء منه ابتسامه ، فان عبوس الليث تحت ابتسامه

Copyright © King Saud University